مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٢) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (2) 2020

فعالية الذات التدريسية وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي – دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

الدكتورة روعة جناد*

الدكتورة لبنى جديد**

ريم جراد***

(تاريخ الإيداع ١٠/ ٩ / ٢٠١٩ . قبِل للنشر في ٥ / ٢ / ٢٠٢٠)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف درجة وجود فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وكذلك تعرف العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث، إضافة إلى تعرف الفرق في درجة وجود فعالية الذات التدريسية والفرق في مستوى الاحتراق النفسي بين معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية). ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (٢٧٦) معلماً ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وطبق عليها مقياسين، الأول (الفعالية الذاتية للمعلمين) وتكون من (٢٤) فقرة ، والثاني مقياس (ماسلاش للاحتراق النفسي)، وتكون من (٢٢) فقرة)، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

– إن درجة وجود فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث متوسطة.

– إن مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث مرتفع.

– توجد علاقة عكسية بين درجات عينة البحث على مقياس فعالية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي عند مجالي (الإجهاد الانفعالي وتبدد المشاعر)، في حين وجدت طردية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فعالية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي عند مجال (الإنجاز الشخصي).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في مستوى فعالية الذات التدريسية والاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية، في حين وجدت في مستوى فعالية الذات التدريسية لصالح ذوي الخبرة (١٠) سنوات فأكثر .

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات التدريسية – الاحتراق النفسي – معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

---

* أستاذ مساعد– قسم تربية الطفل– كلية التربية –جامعة تشرين– سورية .

** أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة تشرين– سورية .

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة تشرين– سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤) العدد (٢) ٢٠٢٠
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (2) 2020

Teaching Self-efficacy and their relationship with the level of Psychological Burnout of Teachers of the First Grade of Basic Education Field Study in Lattakia City

Dr. Rawa jnad*
Dr. Lubna jdeed**
Reem Jrad***

Received 10 /9 /2019 . Accepted 5/ 2 /2020)

□ ABSTRACT □

The research aimed to explore the degree of Teaching self-efficacy and level of Psychological burnout of Teachers of the First Grade of Basic Education in Lattakia City, As well as the relationship between the level of Teaching self-efficacy and the level of Psychological burnout among the members of the research sample. And the difference in the level of Teaching self-efficacy and the level of Psychological burnout between teachers of the first grade of Basic Education depending on the variables (gender, number of years of teaching experience). In order to achieve the objective of the research, the descriptive approach was used. A sample of the research consisted (276 teachers (male and female) for the academic year 2018/2019, and two measures were applied. The first (self-efficacy of teachers) consisted of (24) Paragraph, And the second measure (Maslash burnout), and consisted of (22) paragraph. The research reached several results, the most important of which are:

- The degree of effectiveness of teaching self- efficacy among the members of the research sample is average.

-The level of Psychological burnout among members of the research sample is high .

-There is an inverse relationship between the scores of the study sample on the teaching self-efficacy scale and their scores on the Psychological burnout scale in the fields of(emotional stress and emotion dissipation), The results showed a positive correlation between the scores of the individuals in the research sample on the teaching self-efficacy scale and their scores on the scale burnout Psychological.in the field of (personal achievement).

- There are no statistically significant difference in the level of teaching self-efficacy and Psychological burnout.according to the gender variable .

-There are no statistically significant differences in the members of the research sample in the level of Psychological burnout according to the variable number of years of functional experience, while found in the level of teaching self-efficacy, for the benefit of the experienced (10) years and more

.**Keywords**: Teaching self-efficacy- Psychological burnout- First Grade of Basic Education .Teachers

*Assistant Professor in Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
**Assistant Professor in, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
***Postgraduate Student, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

مقدمة

تعد فعالية الذات (Self-Efficacy) التي طرحها باندورا في سياق نظريته في التعلم المعرفي الاجتماعي من المتغيرات النفسية المهمة، التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور مهم في التحكم بالبيئة، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء، كما تعمل فعالية الذات على خفض حدة القلق وانهزام الذات والتفكير السلبي، وترفع من الارتياح وتحقيق الذات والتفكير الإيجابي والحياة السعيدة (محمد، ٢٠١٦، ص١١)

وتبدو الحاجة ماسة لامتلاك الفعالية الذاتية في كافة مجالات العمل وخصوصاً في المجال التربوي والتعليمي، على اعتبار أن مهنة التعليم من المهن الضاغطة، بالإضافة إلى أن البيئة الصفية والمدرسية تزخر بالعديد من المشكلات والضغوط التي قد تنعكس سلباً على الشعور بالرضا الوظيفي والإصابة بالعديد من الاضطرابات الجسدية والنفسية. ويمكن القول إن الضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته إذا اشتدت واستمرت فإنها تصل إلى ما يعرف بالاحتراق النفسي، وهو حالة نفسية يصل فيها المعلم إلى الشعور بالاستنزاف البدني والإرهاق العاطفي وتكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين مع التقدير السلبي لذاته (مختارة، منصوري، ٢٠١٤، ص٨٢). ولا يتوقف التأثير السلبي للاحتراق النفسي على المعلم فقط، بل ينعكس على التلاميذ والمعلمين الآخرين والإداريين وعلى العملية التعليمية ويظهر ذلك واضحاً في الغياب المتكرر للمعلم وانخفاض المستوى التحصيلي للتلاميذ. ويشير ميلر وآخرون إلى أن الاحتراق النفسي يعدّ من عوامل بقاء المعلم أو انسحابه من العمل أو تحويله إلى عمل تربوي آخر، إذ إن ٢١% من عينة الدراسة التي قاموا بها تركوا عملهم بعد سنتين من التعليم (الظفيري والقريوتي، ٢٠١٠، ص١٧٧).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين فعالية الذات والاحتراق النفسي عند المعلم كدراسة التح (٢٠١٣) ودراسة سكالفيك في (٢٠١٠)، وفي دراسة بيتروت (Betoret، 2006) أشارت نتائجها إلى أن المعلمين الذين لديهم مستويات عالية من فعالية الذات، ومصادر أكثر من النجاح يعانون مستوى أقل من الضغط والاحتراق النفسي من المعلمين الذين لديهم مستويات منخفضة من فعالية الذات ومصادر نجاح أقل. وعليه تعدُّ دراسة فعالية الذات التدريسية والاحتراق النفسي من الدراسات التي تعود بنتائج إيجابية على المعلم وجميع العاملين في المجال التعليمي من خلال الكشف عن مستويات الفعالية الذاتية للمعلمين والاستفادة منها في مواجهة الضغوط والتحديات المهنية والتخفيف من شدتها تفادياً لإصابة المعلم بالاحتراق النفسي ولتحقيق التوافق النفسي والمهني والرضا الوظيفي ورفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة.

مشكلة البحث:

يغلب على مهنة التعليم الطابع الإنساني، حيث تفرض على المعلم التفاعل المباشر مع التلاميذ والإدارة والزملاء وجميع العاملين في الميدان التربوي؛ مما يجعل المعلم عرضة للضغوط النفسية والمهنية، التي إذا ما استمرت لفترات طويلة تؤدي إلى إحساس المعلم بالاحتراق النفسي في أغلب الأحيان، والذي تختلف مستوياته تبعاً لاختلاف شخصيات المعلمين وقدراتهم على مواجهة وتحمل الضغوطات المختلفة. حيث يترك الاحتراق النفسي العديد من الآثار السلبية على شخصية المعلم وحياته النفسية المهنية؛ إذ يغلب عليه القلق والتوتر وعدم الاستقرار والشعور بالملل، فقدان الدافعية للعمل واللامبالاة المهنية كالتأخر والغياب عن المدرسة، ويظهر على المعلم التعب والإرهاق ويصرح بندمه لاختيار مهنة التدريس ويبدي رغبته في ترك التدريس أو الاستقالة أو الانتقال للأعمال الإدارية هروباً من مواجهة ضغوط العملية التعليمية، وقد تتأثر الحياة الاجتماعية للمعلم نتيجة لذلك فيميل للعزلة والانطواء وقد تضطرب علاقاته

الأسرية ويفقد القدرة على التواصل الجيد معهم. وفي دراسة قامت بها المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) عن أوضاع المعلمين في العالم، بينت أن مهنة التعليم تواجه الكثير من الصعوبات التي تدفع الكثير من الشباب إلى تفضيل مهنة أخرى وذلك لضعف الحوافز المادية والمعنوية، وتواضع المكانة الاجتماعية التي لا تتناسب مع ما يبذله المعلم من مجهود شاق بالإضافة إلى أن مهنة التعليم تزدحم بالعديد من الأعباء والمطالب والمسؤوليات بشكل مستمر (النعاس؛ منصور، ٢٠١٧، ص٩٩)

ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي، واستطلاعها لآراء عدد من المعلمين ما يقارب (٢٥) معلماً ومعلمة حول أهم الضغوط والمشكلات التي تواجههم، فتبين أن الأزمة الحالية قد فرضت على القطاع التعليمي بشكل عام وعلى المعلمين بشكل خاص تحديات وضغوطاً إضافية أهمها اكتظاظ الصفوف بالتلاميذ من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة وخسارة العديد من المباني المدرسية واضطرار العديد من المعلمين لتغيير أماكن عملهم وإقامتهم وضعف المردود المادي الذي لا يتناسب مع متطلبات الحياة اليومية، كما لاحظت اختلاف ردود أفعال المعلمين في تعاملهم مع المواقف والضغوطات المختلفة داخل الصف وخارجه الذي قد يعود برأي الباحثة إلى عوامل عديدة أهمها فعالية الذات حيث تعدّ فعالية الذات التدريسية من المقومات المهمة الأساسية في شخصية المعلم، فامتلاك المعلمين مستويات عالية من الفعالية الذاتية تجعل هؤلاء المعلمين يواجهون المواقف الضاغطة بدلاً من تجنبها والهروب منها لأنهم يملكون ثقة بقدراتهم وإمكاناتهم على حل المشكلات وبالتالي يكونوا أقل عرضة للاحتراق النفسي، على عكس المعلمين الذين يملكون مستويات منخفضة من الفعالية الذاتية وتكون اعتقاداتهم وتوقعاتهم سلبية حول قدراتهم التدريسية ومواجهة الضغوطات المختلفة وبالتالي هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي. لذلك رأت الباحثة ضرورة القيام بهذا البحث للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

بناءً على ذلك تلخصت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟**

أسئلة البحث:

١ – ما درجة مستوى فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

٢ – ما مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

٣ – ما العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

٤ – هل يوجد اختلاف في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)؟

٥ – هل يوجد اختلاف في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث الحالية في النقاط الآتية:

– إلقاء الضوء على موضوع حيوي ومهم وهو فعالية الذات التدريسية للمعلم ودورها المهم في خلق بيئة صفية امنة وإدارة المعلم لصفه بشكل جيد وإقامة علاقات فعالة مع التلاميذ والارتقاء بمستواهم التحصيلي.

– أهمية دراسة العلاقة التي تبحث موضوع فعالية الذات التدريسية والاحتراق النفسي لدى المعلمين في ضوء متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة التدريسية، إذ يمكن ذلك من إدراك تأثير فعالية الذات للمعلمين ومدى تعرضهم للاحتراق النفسي.

– ضرورة الكشف عن ظاهرة الاحتراق النفسي وتأثيراتها السلبية على المعلم لمساعدته على مواجهتها وتحقيق التوافق والاستقرار المهني.

– يفتح المجال لأبحاث جديدة في مجال فعالية الذات التدريسية والاحتراق النفسي، وإمكانية إعداد برامج خاصة للمعلمين لتدريبهم على توظيف قدراتهم وفعاليتهم الذاتية في مواجهة الضغوط المهنية تلافياً لمعاناتهم من الاحتراق النفسي.

ويسعى البحث الحالي إلى ما يأتي:

– فحص طبيعة العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لـدى معلمي الحلقة الأولـى مـن التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

– تعرف درجة وجود فعالية الذات التدريسية لدى معلمي الحلقـة الأولى مـن مرحلـة التعليم الأساسي فـي مدينة اللاذقيـة.

– تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقـة الأولى مـن مرحلـة التعليم الأساسي فـي مدينة اللاذقيـة.

– الكشف عن الفرق في درجة وجود فعالية الذات التدريسية بين معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة).

– الكشف عن الفرق في مستوى الاحتراق النفسي بين معلمي ومعلمات الحلقة الأولى مـن مرحلة التعليم الأساسي فـي مدينـة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة).

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** طُبِّق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩.
- **الحدود المكانية:** طُبِّق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود العلمية:** تمثلت في تعرف العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

منهجية البحث:

استُخدم المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (منصور وآخرون، ٢٠١١، ٦٥-٨٠). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من خلال الاستبانة التي وجهت إليهم للوصول إلى العلاقة بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **فعالية الذات التدريسية:** عرفها باندورا بأنها معتقدات المعلم حول قدرته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات التعليمية الصحيحة للوصول إلى التحصيل المطلوب، ويرى أن الفاعلية الذاتية تؤثر في أنماط التفكير والانفعالات التي تحدث خلال التفاعلات الصفية، وتؤثر على فاعلية المعلم الشاملة مع الطلاب (بقيعي، ٢٠١٦، ص٥٩٧). **وتعرّف إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها المعلمون على مقياس فعالية الذات التدريسية لتشانن وموران وولفولك والذي يتألف من ثلاثة أبعاد.
- **الاحتراق النفسي للمعلم:** عرفه سيدمان وزاجر (١٩٨٦) بأنه: نمط سلبي للاستجابة للأحداث التدريسية ذات الضغوط وللتلاميذ وللتدريس كمهنة بالإضافة إلى إدراك أن هناك نقصاً في المساندة والتأييد التي تقدم من جانب إدارة المدرسة(الرحبي، ص٢٦، ٢٠١١). **يعرف إجرائياً بأنه:** الدرجة التي يحصل عليها المعلمين والمعلمات على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلم والذي يتألف من ثلاثة مجالات.

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وبلغ عددهم (٢٩٩١) معلماً ومعلمة، جرى اختيار عينة عشوائية بنسبة (١٠%) منهم، وقد بلغ عددها (٢٩٩) معلماً ومعلمة، طُبِّقت أدوات البحث عليها، واستُعيدت منها (٢٨٦) استبانة، وجرى استبعاد (١٠) استبانات لعدم اكتمال الإجابات فيها، وبالتالي لم تحلل إحصائياً، فأصبحت العينة (٢٧٦) بنسبة (٩,٢٢%) من مجتمع المعلمين، ويبيّن الجدول (١) توزع عينة البحث.

جدول (١): توزع عينة البحث للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

الجنس				عدد سنوات الخبرة						المجموع	النسبة
ذكور		إناث		أقل من ٥ سنوات		من ٥ – ١٠ سنوات		10 سنوات فأكثر			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
٨٠	%٢٩	١٩٦	%٧١	٦٩	%٢٥	١١٨	%٤٢,٨	٨٩	%٣٢,٢	٢٧٦	%١٠٠

أدوات البحث:

١- مقياس فعالية الذات التدريسية: استخدمت الباحثة مقياس الفعالية الذاتية للمعلمين لتشانن موران- وولفولك (Tschannen-Moran & Woolfolk)، ٢٠٠١) يتكون المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: **فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية**، وتتضمن ثماني عبارات هي رقم: (١- ٢ -٤ - ٦- ٩- ١٢- ١٤- ٢٢)، **وفعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم**، وتتضمن ثماني عبارات هي رقم: (٧-١٠-١١- ١٧- ١٨- ٢٠- ٢٣- ٢٤)، **وفعالية المعلم في الإدارة الصفية**، وتتضمن ثماني عبارات هي رقم: (٣- ٥-٨- ١٣- ١٥- ١٦- ١٩- ٢١). وتتراوح الإجابة عليها بين (موافق بدرجة كبيرة جداً- موافق بدرجة كبيرة- موافق بدرجة متوسطة موافق بدرجة قليلة- موافق بدرجة قليلة جداً) والتي تأخذ الدرجات الآتية (٥- ٤- ٣- ٢- ١). وتكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم (١٢٠) وأدنى درجة (٢٤)، وكلما ارتفعت الدرجات زادت فاعلية الذات التدريسية، وتشير الدرجة من (١ – ١,٣٣) إلى الفاعلية المنخفضة، و(٢,٣٤ – ٣,٦٧) إلى الفاعلية المتوسطة، و(٣,٦٨ – ٥) إلى الفاعلية المرتفعة.

٢- مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلمين: استخدمت الباحثة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وهو مترجم من الانكليزية إلى العربية ومقنن على البيئة العمانية، يتكون هذا المقياس من (٢٢) فقرة يجاب عنها من خلال بعدين: الأول بعد التكرار، ويعني عدد مرات تكرار إحساس المعلم بالشعور، الذي تدل عليه العبارة التي يقرأها، وذلك على متصل من ١ إلى ٦ ويعني الرقم ٦ أن الموقف يحدث يومياً، والرقم ١ الموقف يحدث قليلاً، والرقم ٥ أن الموقف يحدث أقل من الرقم ٦ وهكذا، ويتضمن المقياس ثلاثة مجالات فرعية:

١- الإجهاد الانفعالي: ويقصد به شعور المعلم بأن عليه العطاء أكثر من إمكاناته ويتكون من ٩ فقرات هي: ١- ٢- ٣- ٦- ٨- ١٣- ١٤- ١٦- ٢٠. وكلما ازدادت الدرجة زاد الإجهاد الانفعالي، وتشير الدرجة من (٠ – ١٧) إلى إجهاد انفعالي منخفض، و(١٨ – ٢٩) إلى إجهاد انفعالي متوسط، و(٣٠) فما فوق إلى إجهاد انفعالي مرتفع.

٢- تبلد المشاعر: ويقصد به أن المعلم يكون قاسياً تجاه زملائه وطلبته ويكون سريع الغضب وقابلاً للإثارة ويفقد بذلك المثالية في التعامل، ويتكون من ٥ فقرات هي: ٥- ١٠- ١١- ١٥- ٢٢. وكلما ازدادت الدرجة زاد تبلد المشاعر، وتشير الدرجة من (٠ – ٥) إلى تبلد المشاعر منخفض، و(٦ – ١١) إلى تبلد المشاعر متوسط، و(١٢) فما فوق إلى تبلد المشاعر مرتفع.

٣- الشعور بالإنجاز الشخصي: ويقصد به فقدان الثقة بالقدرة على الإنجاز، وفقدان الإنتاجية والإبداعية والدافعية في العمل، والانسحاب والعجز عن الوصول إلى المستوى المطلوب ويضم ٨ فقرات وهي: ٤- ٧- ٩- ١٢- ١٧- ١٨- ١٩- ٢١. وكلما ازدادت الدرجة زاد الشعور بالإنجاز الشخصي، وتشير الدرجة من (٠ – ٣٣) إلى إنجاز شخصي منخفض، و(٣٤ – ٣٩) إلى إنجاز شخصي متوسط، و(٤٠) فما فوق إلى إنجاز شخصي مرتفع.

٢ – صدق أدوات البحث:

أ – صدق المحكمين: عُرِضَ المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين في كلية التربية بجامعة تشرين من أعضاء الهيئة التدريسية، وقد بلغ عددهم (٧) محكمين لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات كل مقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى مجالاتها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتعديل ما هو غير مناسب من وجهة نظرهم، وتكون **مقياس فعالية الذات التدريسية** بصورته الأولية من (٢٤) عبارة، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، ولم يتم

حذف أية عبارة، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٢%)، وقد تم تعديل العبارات الأتية (أبذل جهداً لضمان اندماج الطلبة صعبي المراس)، التي أصبحت (لدي القدرة على ضمان اندماج الطلبة العنيدين)، وعبارة (أبذل جهداً لتحفيز الطلبة الذين يبدون قليلًا من الاهتمام في الأعمال المدرسية) التي أصبحت (لدي القدرة على تحفيز الطلبة الذين يبدون قليلًا من الاهتمام في الواجبات المدرسية)، وعبارة (أبذل جهداً لجعل الطلبة يؤمنون بقدرتهم على الأداء الجيد للأعمال المدرسية) التي أصبحت (لدي القدرة على جعل الطلبة يؤمنون بقدرتهم على الأداء الجيد للواجبات المدرسية). كما تم تعديل الفقرات الآتية على **مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلمين** (أشعر وكأنني أتعامل مع بعض الطلاب وكأنهم أشياء لا بشر)، لتصبح (أشعر وكأنني أتعامل مع بعض الطلاب مجردين من الإحساس)"، وفقرة (إن التعامل مع بعض الطلاب طول اليوم يسبب لي الإجهاد والتوتر) التي أصبحت (إن التعامل مع بعض الطلاب طيلة اليوم الدراسي يسبب لي الإجهاد والتوتر)، وفقرة (أشعر بالقلق لأن هذه المهنة تزيد من قسوة عواطفي) التي أصبحت (أشعر بالقلق لأن هذه المهنة تزيد من قسوة مشاعري) وفقرة (أتعامل بفاعلية عالية مع مشكلات طلابي) التي أصبحت (أستطيع التعامل بفاعلية عالية مع مشكلات طلابي)، وفقرة (أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية الدوام) التي أصبحت (أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية الدوام المدرسي)، ولم يتم حذف أي بند، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٧٩%).

٣ – **ثبات أدوات البحث:** جرى تقدير ثبات أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغت (٢٨) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث، كما هو مبين في الجدول (٢)، وذلك بالطريقتين الآتيتين:

أ – **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات المقياس وفق هذه الطريقة، قسم كل مقياس إلى قسمين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني لكل مقياس، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) الذي يبيّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (٠,٩٥٢)، وقد بلغ (٠,٩٧٦) بعد التعديل على فعالية الذات التدريسية كما حسب معامل الثبات غوتمان الذي بلغ (٠,٩٨٦)، كما بلغ معامل الارتباط قبل التعديل على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (٠,٩٥٤)، بعد التعديل بلغ (٠,٩٧٧)، كذلك بلغ معامل الثبات غوتمان، (٠,٩٦٨)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ب – **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس فعالية الذات التدريسية (٠,٩٥٩)، كما بلغ (٠,٩٣٥) لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وهي قيم جيدة إحصائياً. وهذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة جيدة من الثبات.

الدراسات السابقة:

– الدراسات العربية:

– دراسة الصالحي (٢٠٠٩) في المملكة العربية السعودية بعنوان "أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها." هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الفاعلية الذاتية التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالخبرة والمرحلة التعليمية وتخصص المعلم. اتبع الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (292) معلماً من الذكور من معلمي التعليم العام في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث النسخة المعربة من مقياس أبعاد الفاعلية الذاتية في التدريس لكوني ودنزاين (2002) أوضحت نتائج هذه الدراسة أن معلمي مراحل التعليم العام الأكثر خبرة يمتلكون مستوى أعلى في الفاعلية

الذاتية التدريسية من زملائهم الأقل خبرة، كذلك وصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية تفوقوا على أقرانهم في المراحل التعليمية الأخرى في مستوى الفاعلية الذاتية التدريسية.

– **دراسة دبابي وساسي (٢٠١٠) في فلسطين: بعنوان "مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي** "هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال التدريس، وعما إذا كان هناك فروق تعود إلى المستوى الذي يدرس به المعلم، أو الجنس أو الخبرة المهنية. تكونت عينة الدراسة من(٤٢٥) معلماً ومعلمة منهم (٢٠١) من معلمي المرحلة الابتدائية، و(١٤٦) من أساتذة المرحلة المتوسطة، و(٨٨) من أساتذة المرحلة الثانوية، استخدم مقياس ماسلاش المقنن للاحتراق النفسي. ووصلت الدراسة إلى وجود احتراق نفسي منخفض لدى غالبية أفراد العينة، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغيرات المستوى التعليمي، الجنس، والخبرة المهنية.

– **دراسة الخلايلة (2011) في الأردن بعنوان "الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات"**. هدفت الدراسة إلى تعرف الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية للمعلم، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) من المعلمين والمعلمات، استخدم مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين لتشانن – موران وولفولك (Tschannen– Woolflok & Moran، 2001). وصلت الدراسة إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين كان مرتفعاً، وأن المعلمين أكثر فاعلية في بعد الإدارة الصفية وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، كما وصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذاتية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية، ومتغيري الجنس والخبرة التدريسية للمعلم.

– **دراسة التح (٢٠١٣) في الأردن بعنوان "فعالية الذات في التدريس بالاحتراق النفسي والخبرة لدى معلمي محافظة المفرق"**. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فعالية الذات في التدريس لدى المعلمين والاحتراق النفسي من جهة والخبرة من جهة أخرى. تكونت عينة الدراسة من (١٩٢) معلماً ومعلمة، استخدم مقياس فعالية الذات في التدريس من إعداد الباحث ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. ووصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي عالٍ، ووجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات في التدريس تعزى للتفاعلات الثنائية المحتملة بين متغير الخبرة وتكرار الاحتراق النفسي وشدة الاحتراق النفسي، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات في التدريس تعزى إلى شدة الاحتراق النفسي وكذلك للتفاعل الثلاثي بين المتغيرات المستقلة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير الخبرة.

– **دراسة بقيعي (٢٠١٦) في الأردن بعنوان "الفعالية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات"**. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الفعالية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلماً ومعلمةً، طبق عليهم مقياس الفعالية الذاتية التدريسية من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الفعالية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالـة الغوث الدولية في الأردن، وبينت وجود فروق دالة إحصائياً في الفعالية الذاتية التدريسية تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهـل العلمي لصالح الإناث، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة روكا وواشبون (Rocca &Washburn ،2006) في أمريكا بعنوان The role of years of experience and gender، the age of the teacher، the scientific qualification، and the programs of teacher training in the formation of self–efficacy ". **دور سنوات الخبرة والجنس، وعمر المعلم، والمؤهل العلمي، وبرامج إعداد المعلمين في تكوين الفعالية الذاتية لديهم** ". هدفت الدراسة إلى بحث دور سنوات الخبرة والجنس وعمر المعلم والمؤهل العلمي، وبرامج إعداد المعلمين في تكوين الفعالية الذاتية لديهم، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (66) معلماً من مجموع (122) معلماً من معلمي المدارس في ولاية فلوريدا الأمريكية قاموا بالإجابة على مقياس الفعالية الذاتية للمعلمين لتشانن – موران وولفولك (2001، Tschannen– Moran & Woolflok). ووصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين خبرة المعلمين وفاعليتهم الذاتية، بينما لم تظهر الدراسة دلالة إحصائية لنوعية برامج إعداد المعلمين، أو مستواهم التعليمي أو جنسهم أو عمر المعلم في تكوين فعاليتهم الذاتية.

– دراسة بلاتيسيدو وآجاليونيس في اليونان (٢٠٠٨) كما وردت في الرحبي بعنوان "الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي". and job Satisfactionc" 'Burnout" هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي. تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في اليونان، استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين مستويات الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، ووصلت الدراسة إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاحتراق النفسي والخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الاحتراق تعزى لمتغير الجنس.

– دراسة سكالفيك في النروج (٢٠١٠) بعنوان:" فعالية الذات للمعلم والاحتراق النفسي". **–Teacher self efficacy and teacher burnout: A study of relations**" هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلم والاحتراق النفسي والرضا الوظيفي ومدى اعتقاد المعلم بأن هناك عوامل خارجية في بيئة المدرسة تقيم إنجازه، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤٩) من المعلمين النروجيين بعضهم كانوا معلمين للمرحلة الابتدائية وبعضهم معلمين للمرحلة الإعدادية، استخدم مقياس سكالفيك وسكالفيك، ٢٠٠٧ لفعالية الذات التدريسية ومقياس الاحتراق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الفاعلية الذاتية للمعلم والاحتراق النفسي لديه بكل من محيط المدرسة والرضا الوظيفي للمعلم.

– دراسة سافس وأخرين في تركيا (٢٠١٥) بعنوان: العلاقة بين فعالية الذات للمعلم والاحتراق النفسي. A **Study on the Relationship between Teacher Self Efficacy and Burnout**". هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات للمعلم والاحتراق النفسي، استخدم الباحث المنهج المسحي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) معلماً من المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية في غازي عينتاب، استخدم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (١٩٨١) ومقياس فعالية الذات لتشانن وموران وولفولك (٢٠٠١) وذلك بعد تقنينهما على البيئة التركية. وصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي مرتفع لدى المعلمين، وأن فاعلية الذات متوسطة، ووجود علاقة متوسطة وسلبية بين فعالية الذات للمعلم ومستويات الاحتراق النفسي عند أفراد العينة، وأن فعالية الذات للمعلم تنبأت بالاحتراق النفسي بشكل سلبي.

تعقيب على الدراسات السابقة: اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناول فعالية الذات التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الجنس والخبرة كدراسة الصالحي (٢٠٠٩)، ودراسة الخلايلة (٢٠١١)، ودراسة بقيعي (٢٠١٦)، وكذلك تناولت دراسات أخرى الاحتراق النفسي وعلاقته بمتغيرات الجنس والخبرة كدراسة دبابي وساسي (٢٠١٠)، ودراسة التح (٢٠١٣)، ودراسة بلاتيسيدو وآجاليونيس (٢٠٠٨). وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار أدوات البحث. واختلف عنها في دراسته لعلاقة فعالية الذات التدريسية بالاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وهذا ما يميز هذا البحث كونه البحث الأول الذي تناول العلاقة بين المتغيرين بحسب علم الباحثة.

الإطار النظري:

١ – **فعالية الذات التدريسية:** يعد مفهوم الفاعلية الذاتية أحد المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث اقترح باندورا مفهوم الفاعلية كأساس في التعديل السلوكي معتمداً على افتراض مفاده أن الأنماط السلوكية ومهما كان شكلها تعمل كوسائط لبلورة توقعات عن مستوى الفاعلية الذاتية وتنميتها لديه (بقيعي، ٢٠١٦، ص٥٩٧)، وقد حدد باندورا الفاعلية ضمن عنصرين: عنصر مرتبط بالفاعلية الذاتية ويشير إلى إيمان الفرد بقدرته على القيام بالسلوك اللازم لإنتاج المخرجات المطلوبة بنجاح، وآخر مرتبط بتوقع المخرجات ويشير إلى تقدير الفرد بأن سلوكه بطريقة معينة سيؤدي إلى نتائج محددة (عابد، ٢٠٠٩، ص١٨٨). وفي مجال التدريس فقد عرف سكالفيك وسكالفيك فعالية الذات التدريسية بأنها معتقدات المعلم الفردية في قدرته على التخطيط والتنظيم وتنفيذ الأنشطة التي تسهم في تحقيق الأهداف (Skaalvik and Skaalvik, 2010, p1059). وتعرف الفاعلية الذاتية في التدريس بأنها تصور أو فكرة المعلم عن قدرته في التأثير على تحصيل وفهم الطلاب وسلوكياتهم. وبالطبع هذه الفكرة أو التصور نحو الذات لها علاقة وطيدة بمدى قوة وتأثير عملية التدريس لدى المعلم (Tschannen–Moran, et, al, 1998, p222).

ويستقي المعلمون فعاليتهم الذاتية من أربعة مصادر يساهم كل منها في بناء فعالية المعلم بطريقة مميزة وفريدة؛ وتتمثل مصادر الفاعلية الذاتية للمعلم في: إنجازات الأداء: تشير إلى نجاح المعلم المتكرر في إنجاز المهمات التي كلف بها مسبقاً، مما يولد لديه شعوراً إيجابياً حول قدرته على إتمام المهمات المتشابهة بنجاح، وثانيها الخبرات البديلة: وتشير إلى مقدرة المعلم على تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها (حجازي، ٢٠١٣، ص٤٢٠) ثالثها: الإقناع اللفظي وهنا فإن المؤثرات اللفظية التي يطلقها الآخرون خلال مديحهم لإنجازات المعلم تزيد من اعتقاده بفاعليته الذاتية وقدراته المتوقعة، ورابعها: الحالة الانفعالية الفسيولوجية إذ تعد الحالة الانفعالية التي يعيشها المعلم عند أدائه بعض المهام مصدراً رئيساً لشعوره بالفاعلية الذاتية (بقيعي، ٢٠١٦، ص٩٨). وفي دراسة قام بها جوردن ليم ومك كانون وإنكالا بينت أن المعلمين الذين ثقتهم في قدراتهم التدريسية عالية يحاولون دائماً حل المشاكل المتعلقة بفهم الطلاب من خلال طرق تدريسهم ومحاولة تنويعها ليستوعب الطلاب من خلال أكثر من طريقة تدريسية. بمعنى آخر يحاول هؤلاء المعلمون أن يتحملوا مسؤولية فهم واستيعاب الطلاب للمادة بدلاً من أن يلقوا باللائمة على الطلاب أنفسهم ويجعلوهم مصدر عدم الفهم والإدراك (الصالحي، ٢٠١٣، ص٤٥٧). كما أن الفاعلية الذاتية التدريسية تعدّ أحد أهم عناصر الدافعية التي تساهم في فاعلية المعلم داخل الغرفة الصفية، فالمعلمون ذوو الفاعلية الذاتية العالية يكونون أكثر مرونة في أثناء تدريسهم، ويبذلون جهداً أكبر في مساعدة التلاميذ على تحقيق إمكاناتهم، وفي المقابل فإن المعلمين ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة كانوا أقل جهداً في تحقيق احتياجات

التعلم لجميع الطلبة (Pendergast, et, al, 2011, p46). والمعلمون الذين يمتلكون شعوراً منخفضاً بالفعالية يميلون لاستخدام إستراتيجيات التدريس الموجهة كالمحاضرة أو القراءة من الكتاب، كما أن هؤلاء المعلمين يقضون ٥٠% من وقتهم في تعليم مجموعة صغيرة، على عكس أولئك المعلمين الذين يتمتعون بفعالية ذاتية عالية حيث يقضون فقط ٢٨% من وقتهم في تعليم مجموعة صغيرة (Badiei & Sridhar, 2008, p82).

٢ – **الاحتراق النفسي:** يعدُّ الاحتراق النفسي الذي يواجه المعلم والأساتذة في مهنته من المواضيع التي تثير اهتمام الباحثين منذ أواخر السبعينات، حيث يعدّ المحلل النفسي الأمريكي هربت فريد (١٩٧٤) أول من أشار إلى ظاهرة الاحتراق النفسي على أنها حالة من الإنهاك تحصل نتيجة للإعياء والمتطلبات الزائدة والمستمرة والملقاة على الأفراد على حساب طاقتهم وقوتهم، ثم قدم ماسلاش وجاكسون عملهم المشترك حول الاحتراق النفسي وهو العمل الذي طورته ماسلاش إلى أن صممت مقياساً يعرف باسمها والذي أصبح مشهوراً ويطبقه الكثير من الباحثين في دراستهم النفسية والتربوية ومن هذا المنطلق فإن الاحتراق النفسي يؤدي إلى استنزاف بدني وإرهاق عاطفي، واضطرابات نفسية وأمراض سيكوسوماتية، إضافة إلى أنه يؤثر سلباً على اتجاهات المعلم نحو مهنته، وعلى مردوده في التعليم (النعاس، ٢٠١٧، ص٩٨)، ويعرف بأنه حالة نفسية تؤرق الأفراد الذين يعملون في مهن تتطلب تقديم خدمات اجتماعية وإنسانية للآخرين (الظفري والقريوتي، ٢٠١٠، ص١٧٥–١٧٦). وعرفت ماسلاش (Maslach، 1986) الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يقومون بأعمال تقتضي طبيعتها تعاملهم مع الآخرين. (المرجع السابق نفسه) ويحدث الاحتراق النفسي لدى المعلمين والأساتذة نتيجة لعدد من المشاكل التي ترتبط بشكل مباشر بمهنة التعليم، سواء تعلق منها بالجانب المهني كظروف العمل السيئة والغير مريحة، أو بالجانب العلائقي كسوء العلاقة مع التلاميذ ومع الإدارة التربوية، أو بالجانب البيداغوجي ككثافة البرامج وسرعة تغييرها. وتعزو ماسلاش وليتر (maslach & letier, 1997) أسباب الاحتراق النفسي إلى العمل الزائد والمكثف والذي يتطلب وقتاً أكثر يفوق طاقة من يقوم به ويتسم بالتعقيد، فضلاً على أن المكافآت والأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول مما يفقدهم المتعة في العمل وتغيب العلاقات العاطفية في العمل (مختار ومصطفى، ٢٠١٤، ص٨٢). وللاحتراق النفسي عند المعلمين ثلاث مستويات وهي: ١) احتراق نفسي معتدل: وينتج عن نوبات قصيرة يشعر بها المعلم بالتعب والقلق والإحباط والتهيج.٢) احتراق نفسي متوسط: وينتج عنه نفس الأعراض السابقة ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل– ٣) احتراق نفسي شديد: وينتج عنه أعراض جسمية مثل القرح والام الظهر المزمنة ونوبات الصداع الشديدة. وليس غريباً أن يشعر المعلمون بمشاعر احتراق نفسي معتدلة ومتوسطة من الحين للآخر ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض نفسية وجسمية مزمنة عندئذٍ يصبح الاحتراق النفسي مشكلة خطيرة (الرحبي، ٢٠١٠، ص٣١–٣٢). ويظهر المحترق نفسياً عدداً من الأعراض كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم والصراع والهزال الجسماني، والإحباط، والنظرة السلبية نحو الطلبة، والمهنة على حد سواء وعدم الاهتمام بنفسه والميل نحو الأعمال الكتابية بدلاً من التفاعل مع الطلبة وأولياء أمورهم. مما يستدعي أن يصبح مثل هذا المعلم متشائماً وضعيفاً في قدرته على الاحتمال (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦، ص١٣٢). ومن النتائج السلبية الأخرى لظاهرة الاحتراق النفسي التأثير السلبي على علاقات المعلم داخل وخارج المدرسة، ونقص قدرته على العطاء والعمل أو ترك المهنة إلى مهنة أخرى، أو العمل في مهنة أخرى مع الإبقاء على مهنة التدريس كوظيفة فقط، وكثرة الغياب والملل، والسلبية، واللامبالاة (التح، ٢٠١٣، ص١٦٦).

النتائج والمناقشة

الإجابة عن أسئلة البحث:

١ – ما مستوى فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

للوصول إلى مستوى فعالية الذات التدريسية لدى عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لأفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢). ومن خلال قراءته يتبيَّن أن المتوسط الحسابي العام لمستوى فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، بلغ (٣,٦)، ووزن نسبي بلغ (٧٢%)، وجاء بُعد فعالية المعلم في الإدارة الصفية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، ووزن نسبي بلغ (٧٣,٨%)، وجاء في المرتبة الثانية بُعدا (فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية، وفعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم) بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣)، و(٣,٦٥)، ووزن نسبي بلغ (٦٨,٦%)، و(٧٣%) للبُعدين على الترتيب.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية على استبانة فعالية الذات التدريسية لديهم

الرقم	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
١	البعد الأول: فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية.	3.43	0.71	%68.6	متوسطة
٢	البعد الثاني: فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم.	3.6٥	0.68	%73	متوسطة
٣	البعد الثالث: فعالية المعلم في الإدارة الصفية.	3.69	0.61	%73.8	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.6	0.56	%72	متوسطة

كما يظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، عند كل عبارة من فعالية الذات التدريسية لديهم.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عيّنة البحث
من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية عند أبعاد وعبارات فعالية الذات التدريسية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
البعد الأول: فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية						
٥	١	لدي القدرة على ضمان اندماج الطلبة العنيدين.	3.16	1.28	%63.2	متوسطة
٥	٢	لدي القدرة على مساعدة الطلبة على التفكير الناقد	3.16	1.36	%63.2	متوسطة
٣	٤	لدي القدرة على تحفيز الطلبة الذين يبدون قليلًا من الاهتمام في الواجبات المدرسية	3.74	1.49	%74.8	مرتفعة
١	٦	لدي القدرة على جعل الطلبة يؤمنون بقدرتهم على الأداء الجيد للواجبات المدرسية	4.04	1.37	%80.8	مرتفعة
٢	٩	لدي القدرة على مساعدة الطلبة على تقدير التعلم	4.00	1.08	%80	مرتفعة
٦	١٢	لدي القدرة على تنمية إبداع الطلبة.	2.97	1.63	%59.4	متوسطة
٧	١٤	لدي القدرة على تحسين فهم الطلبة الذين لم يحالفهم النجاح	2.70	1.56	%54	متوسطة
٤	٢٢	لدي القدرة على بذل الجهد لحث أولياء الأمور على مساعدة أبنائهم في تحسين أدائهم المدرس	3.70	1.30	%74	مرتفعة
البعد الثاني: فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم						
١	٧	لدي القدرة على الإجابة على أسئلة الطلبة الصعبة	4.37	1.13	%87.4	مرتفعة
٢	١٠	لدي القدرة على كشف عن مقدار استيعاب الطلبة للمهارة التي علمتها.	3.99	1.25	%79.8	مرتفعة
٤	١١	لدي القدرة على إبداع أسئلة جيدة للطلبة.	3.79	1.25	%75.8	مرتفعة
٣	١٧	لدي القدرة على تكييف الدروس بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية للطلبة.	3.80	1.26	%76	مرتفعة
٦	١٨	لدي القدرة على توظيف إستراتيجيات تنمية متنوعة في الغرفة الصفية.	3.82	1.19	%76.4	مرتفعة
٥	٢٠	لدي القدرة على تقديم أمثلة وتوضيحات بديلة للطلبة عندما يجدون صعوبة في فهم الموضوع	3.99	1.13	%79.8	مرتفعة
٧	٢٣	لدي القدرة على استخدام إستراتيجيات بديلة في الغرفة الصفية	2.86	1.58	%57.2	متوسطة
٨	٢٤	لدي القدرة على تزويد الطلبة المبدعين بتحديات ملائمة لقدراتهم	2.72	1.50	%54.4	متوسطة
البعد الثالث: فعالية المعلم في الإدارة الصفية						
٥	٣	لدي القدرة على ضبط السلوك الفوضوي في الصف.	3.79	1.52	%75.8	مرتفعة
٣	٥	لدي القدرة على تكوين توقعات واضحة عن سلوك الطلبة	3.88	1.27	%77.6	مرتفعة
٦	٨	لدي القدرة على وضع نظام يضمن قيام الطلبة بالأنشطة بسلاسة.	2.97	1.60	%59.4	متوسطة
٢	١٣	لدي القدرة على إقناع الطلبة باتباع القواعد والقوانين الصفية	4.11	0.86	%82.2	مرتفعة
١	١٥	لدي القدرة على ضبط سلوك الطالب الفوضوي.	4.14	0.91	%82.8	مرتفعة
٧	١٦	لدي القدرة على إنشاء نظام إدارة صفي يتناسب مع كل مجموعة من الطلاب.	2.9	1.44	%58	متوسطة
٤	١٩	لدي القدرة على منع الطلبة المشاغبين من إفساد الحصة الصفية.	3.84	1.23	%76.8	مرتفعة
٣	٢١	لدي القدرة على التعامل مع الطالب الجريء.	3.88	1.14	%77.6	مرتفعة

من خلال قراءة الجدول (٣) يتبين الآتي:

- **البعد الأول: فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية:** جاءت العبارات ذات الأرقام (٤، ٦، ٩، ٢٢) بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (٣,٧)، ووزن نسبي يزيد على (٧٤%)، وحصلت العبارة (لدي القدرة على جعل الطلبة يؤمنون بقدرتهم على الأداء الجيد للواجبات المدرسية) على المرتبة الأولى، في حين جاءت العبارات الباقية ضمن هذا البُعد بدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٧)، و(٣,١٦)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٤%)، و(٦٣,٢%).

- **البعد الثاني: فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم:** جاءت العبارات ذات الأرقام (٧، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ٢٠) بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (٣,٧٩)، ووزن نسبي يزيد على (٧٥,٨%)، وحصلت العبارة (لدي القدرة على الإجابة على أسئلة الطلبة الصعبة) على المرتبة الأولى، في حين جاءت العبارتان (لدي القدرة على استخدام إستراتيجيات بديلة في الغرفة الصفية، ولدي القدرة على تزويد الطلبة المبدعين بتحديات ملائمة لقدراتهم) بدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية بلغت (٢,٨٦)، و(٢,٧٢)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٧,٢%)، و(٥٤,٤%).
- **البعد الثالث: فعالية المعلم في الإدارة الصفية:** جاءت العبارات ذات الأرقام (٣، ٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١) بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (٣,٧٩)، ووزن نسبي يزيد على (٧٥,٨%)، وحصلت العبارة (لدي القدرة على ضبط سلوك الطالب الفوضوي) على المرتبة الأولى، في حين جاءت العبارتان (لدي القدرة على وضع نظام يضمن قيام الطلبة بالأنشطة بسلاسة، ولدي القدرة على إنشاء نظام إدارة صفي يتناسب مع كل مجموعة من الطلاب) بدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية بلغت (٢,٩٧)، و(٢,٩)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٩,٤%)، و(٥٨%).

إن مستوى فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث متوسط، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخلايلة (٢٠١١) وبقيعي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن مستوى فعالية الذات لدى المعلمين مرتفعٌ. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التحاق العديد من المعلمين بمهنة التعليم بناءً على درجاتهم في الشهادة الثانوية أو تحت ضغط بعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، كما أن عدم حصول المعلم على التقدير المعنوي الكافي من قبل المجتمع والجهات التربوية المختصة، ووجود اعتقاد عند أغلب المعلمين بنظرة المجتمع السلبية نحو مهنة التعليم، كذلك طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ وهي مرحلة التعليم الأساسي فهم بحاجة لوقت وجهد كبير لتعليمهم. هذا إلى جانب الضغوط المادية والمعنوية التي زادت أعباء المعلم، فكل ذلك يؤثر على فعالية المعلم و قدرته على القيام بمهامه التعليمية على النحو الذي يطمح إليه .

٢ – ما مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

لتعرف مستوى الاحتراق لدى أفراد عينة البحث من المعلمين، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث، كما جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الذي يعكس مستوى الاحتراق، وجرى تصنيف مستوى الاحتراق إلى ثلاث درجات هي: (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وكانت النّتائج على النّحو المبيّن في الجِّدول (٤):

جدول (٤): مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

المجال	مستوى الاحتراق النفسي	العدد	النسبة المئويّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإجهاد الانفعالي	منخفض	١٠	%٣,٦	٣٥,٣٢	٨,١٩
	متوسط	٨٠	%٢٩		
	مرتفع	١٨٦	%٦٧,٤		
تبلد المشاعر	منخفض	١٥	%٥,٤	١٧,١٢	٦,٩٦
	متوسط	٥٨	%٢١		
	مرتفع	٢٠٣	%٧٣,٦		
الشعور بالإنجاز الشخصي	منخفض	٢٢٦	%٨١,٩	٢١,٨٨	١٠,٢١
	متوسط	٤٠	%١٤,٥		
	مرتفع	١٠	%٣,٦		

من خلال قراءة الجِّدول (٤) يتبين الآتي:

- **مجال الإجهاد الانفعالي:** إن عدد أفراد عيّنة البحث من المعلمين الذين لديهم إجهاد انفعالي منخفض بلغ (١٠) معلمين، بنسبة مئوية بلغت (٣,٦%)، وأن المعلمين الذين لديهم إجهاد انفعالي متوسط بلغ عددهم (٨٠) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٢٩%)، في حين أن عدد المعلمين الذين لديهم إجهاد انفعالي مرتفع بلغ عددهم (١٨٦) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٦٧,٤%)، كما بلغ المتوسط الحسابي (٣٥,٣٢) لدرجات أفراد عينة البحث بانحراف معياري بلغ (٨,١٩)، ويقع ضمن الدرجة المرتفعة أي أن المعلمين لديهم إجهاد انفعالي مرتفع.
- **مجال تبدد المشاعر:** إن عدد أفراد عيّنة البحث الذين لديهم تبدد مشاعر منخفض بلغ (١٥) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٥,٤%)، وأن المعلمين الذين لديهم تبدد مشاعر متوسط بلغ عددهم (٥٨) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٢١%)، في حين أن عدد المعلمين الذين لديهم تبدد مشاعر مرتفع بلغ عددهم (٢٠٣) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٨١,٩%)، كما بلغ المتوسط الحسابي (١٧,١٢) لدرجات عينة البحث بانحراف معياري بلغ (٦,٩٦)، ويقع ضمن الدرجة المرتفعة أي أن المعلمين لديهم تبدد مشاعر مرتفع.
- **الشعور بالإنجاز الشخصي:** إن عدد أفراد عيّنة البحث من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية الذين لديهم شعور بإنجاز شخصي منخفض بلغ (٢٢٦) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (٨١,٩%)، وأن المعلمين الذين لديهم شعور بإنجاز شخصي متوسط بلغ عددهم (٤٠) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية بلغت (١٤,٥%)، في حين أن عدد المعلمين الذين لديهم شعور بإنجاز شخصي مرتفع بلغ عددهم (١٠) معلمين، بنسبة مئوية بلغت (٣,٦%)، كما بلغ المتوسط الحسابي (٢١,٨٨) لدرجات أفراد عينة البحث بانحراف معياري بلغ (١٠,٢١)، ويقع ضمن الدرجة المنخفضة أي أن المعلمين لديهم شعور بإنجاز شخصي منخفض.

من خلال ما سبق فإن الاحتراق النفسي لدى المعلمين مرتفع في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في مدينة اللاذقية؛ إذ كان (الإجهاد الانفعالي مرتفعاً، وتبدد المشاعر مرتفعاً، والشعور بالإنجاز الشخصي منخفضاً). إن مجمل مشاعر الاحتراق النفسي التي يمكن أن يتعرض لها المعلم سواء أكانت عضوية أم نفسية تنعكس سلباً على صحته، وتجعله عرضة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية، وظهور مشكلات في حياته المهنية والأسرية (كمشكلات مدرسية سواء مع التلاميذ أو مع الإدارة المدرسية). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من التح (٢٠١٣)، سافس وآخرون (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن مستوى الاحتراق النفسي مرتفع لدى المعلمين.

٣ – ما العلاقة بين فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

للتأكد من هذه الفرضية من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين مستوى فعالية الذات التدريسية وكل من المستوى المنخفض والمتوسط والمرتفع، لكل مجال من مجالات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية (الإجهاد الانفعالي، تبدد المشاعر، الشعور بالإنجاز الشخصي)، وجاءت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥): قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مستوى فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين

العلاقة الارتباطية		العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
فعالية الذات التدريسية	المستوى المنخفض من الإجهاد الانفعالي	١٠	−0.585	0.076	غير دال
	المستوى المتوسط من الإجهاد الانفعالي	٨٠	−0.469(**)	0.000	دال
	المستوى المرتفع من الإجهاد الانفعالي	١٨٦	−0.451(**)	٠,٠٠٠	دال
فعالية الذات التدريسية	المستوى المنخفض من تبدد المشاعر	١٥	−0.825(**)	٠,٠٠٠	دال
	المستوى المتوسط من تبدد المشاعر	٥٨	−0.924(**)	0.000	دال
	المستوى المرتفع من تبدد المشاعر	٢٠٣	−0.916(**)	٠,٠٠٠	دال
فعالية الذات التدريسية	المستوى المنخفض من الشعور بالإنجاز الشخصي	٢٢٦	0.926(**)	0.000	دال
	المستوى المتوسط من الشعور بالإنجاز الشخصي	٤٠	0.865(**)	0.000	دال
	المستوى المرتفع من الشعور بالإنجاز الشخصي	١٠	0.849(**)	0.002	دال

يظهر من الجدول (٥) أنَّ قيمة معامل الارتباط بين درجات إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية على **مجال الإجهاد الانفعالي** ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات التدريسية بلغ (٠,٥٨٥−)، والقيمة الاحتمالية بلغت (٠,٠٧٦)، وهي أكبر من عند مستوى دلالة (٠,٠٠)، وذلك للمستوى المنخفض من الإجهاد الانفعالي، في حين جاءت العلاقة عكسية ضعيفة بين المستوى المتوسط من الإجهاد الانفعالي والمستوى المرتفع من الإجهاد الانفعالي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.469−)، و(0.451−)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، فكلما ازداد الإجهاد الانفعالي قلَّت فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. كما جاءت العلاقة عكسية قوية بين **المستويات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة لمجال تبدد المشاعر** ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات التدريسية، والذي بلغ معامل الارتباط (0.825−)، و(0.924−)، و(0.916−) للمستويات الثلاثة على الترتيب، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، فكلما ازداد تبدد المشاعر قلَّت فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

في حين جاءت العلاقة قوية وطردية بين **المستويات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة لمجال الشعور بالإنجاز الشخصي** ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات التدريسية، والذي بلغ معامل الارتباط (0.926)، و(0.865)، و(0.849) للمستويات الثلاثة على الترتيب، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، فكلما ازداد الشعور بالإنجاز الشخصي ازدادت فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

بناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة: بوجود علاقة بين فعالية الذات التدريسية ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، فكلما ازداد مستوى الاحتراق النفسي قلت فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية. فالاحتراق النفسي للمعلمين يؤثر سلباً على فاعليتهم التدريسية، ويقل مستوى أدائهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من **سافس وآخرون (٢٠١٥)، التي بينت وجود** علاقة متوسطة وسلبية بين فعالية الذات للمعلم ومستويات الاحتراق النفسي عند أفراد العينة، و**دراسة سكالفيك (٢٠١٠)** التي أشارت إلى ارتباط الفاعلية الذاتية للمعلم والاحتراق النفسي لديه.

٤ – هل يوجد اختلاف في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)؟

– **الإجابة عن هذا السؤال وفق متغير الجنس:** للوصول إلى الفرق في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦): نتائج اختبار (t) للفروق في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية	ذكور	80	28.13	5.46	1.224	٠,٢٢٢	غير دال
	إناث	196	27.20	5.79			
فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم	ذكور	80	30.20	4.94	1.717	٠.087	غير دال
	إناث	196	28.96	5.63			
فعالية المعلم في الإدارة الصفية	ذكور	80	29.85	4.9	٠.73	٠.466	غير دال
	إناث	196	29.38	4.86			
الدرجة الكلية	ذكور	80	88.18	12.58	1.485	٠.139	غير دال
	إناث	196	85.54	13.71			

من قراءة الجدول (٦) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات أفراد عينة البحث، هو فرق غير دال، وليس جوهرياً عند كل بُعد من أبعاد فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين، إذ جاءت قيمته أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبناء على ذلك تقبل الفرضية القائلة بعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة روكا وواشبون (٢٠٠٦، Rocca &Washburn)، بينما اختلفت مع دراسة الخلايلة (٢٠١١) ودراسة بقيعي (٢٠١٦) التي توصلت لوجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في مستوى فعالية الذات التدريسية بأن طبيعة الإعداد الأكاديمي والمهني الموحد للمعلمين والمعلمات، كسنوات الدراسة والمنهاج والدورات التدريبية؛ كذلك فإن طبيعة مهنة التعليم تتطلب اعتقاد المعلم بقدرته على أداء هذه المهنة والمثابرة وبذل الجهد، بغض النظر عن الجنس، فالتعليم مهنة إنسانية اجتماعية بالدرجة الأولى، تتطلب من المعلم التواصل المباشر والمستمر مع التلاميذ ومتابعة تحصيلهم الدراسي ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، كذلك التواصل مع الزملاء الآخرين من المعلمين والمعلمات والجهاز الإداري في المدرسة.

– **الإجابة عن هذا السؤال وفق متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية:** للوصول إلى الفروق في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول (٧) هذه النتائج:

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية	بين المجموعات	428.933	2	214.466	6.863	٠,٠٠١	دال
	داخل المجموعات	8531.774	273	31.252			
	المجموع	8960.707	275				
فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم	بين المجموعات	287.903	2	143.951	4.956	٠,٠٠٨	دال
	داخل المجموعات	7930.039	273	29.048			
	المجموع	8217.942	275				
فعالية المعلم في الإدارة الصفية	بين المجموعات	441.737	2	220.869	9.9	٠,٠٠٠	دال
	داخل المجموعات	6087.205	273	22.297			
	المجموع	6528.942	275				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3289.017	2	1644.508	9.66	٠,٠٠٠	دال
	داخل المجموعات	46303.023	273	169.608			
	المجموع	49592.040	275				

من خلال قراءة الجدول (٧) يتبين وجود فروق دالة وجوهرية بين درجات أفراد عينة البحث حول مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، عند درجات حرية (٢٧٣، ٢). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (٨):

جدول (٨): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية

البُعد	(I)عدد سنوات الخبرة	(J) عدد سنوات الخبرة	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
فعالية المعلم في مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية التعلمية	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	-2.166(*)	0.85	0.04	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-3.297(*)	0.90	0.001	دال
	من ٥ – ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	2.166(*)	0.85	0.04	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-1.131	0.79	0.355	غير دال
	١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	3.297(*)	0.90	0.001	دال
		من ٥ – ١٠ سنوات	1.131	0.79	0.355	غير دال
فعالية المعلم في استخدام إستراتيجيات التعليم	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	-2.390(*)	0.82	0.015	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-2.314(*)	0.87	0.029	دال
	من ٥ – ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	2.390(*)	0.82	0.015	دال
		١٠ سنوات فأكثر	.076	0.76	0.995	غير دال
	١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	2.314(*)	0.87	0.029	دال
		من ٥ – ١٠ سنوات	-.076	0.76	0.995	غير دال
فعالية المعلم في الإدارة الصفية	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	-2.020(*)	0.72	0.020	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-3.367(*)	0.76	0.000	دال
	من ٥ – ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	2.020(*)	0.72	0.020	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-1.348	0.66	0.129	غير دال
	١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	3.367(*)	0.76	0.000	دال
		من ٥ – ١٠ سنوات	1.348	0.66	0.129	غير دال
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	-6.575(*)	1.97	0.004	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-8.979(*)	2.09	0.000	دال
	من ٥ – ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	6.575(*)	1.97	0.004	دال
		١٠ سنوات فأكثر	-2.404	1.83	0.423	غير دال
	١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	8.979(*)	2.09	0.000	دال
		من ٥ – ١٠ سنوات	2.404	1.83	0.423	غير دال

يظهر الجدول (٨) أن الفروق التي ظهرت جاءت بين ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر وذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات لصالح ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر، وبناء على ذلك ترفض الفرضية المخصصة لذلك، وتقبل الفرضية

البديلة التي تقول بوجود فروق في مستوى فعالية الذات التدريسية لدى المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية، لصالح ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الصالحي (٢٠٠٩) و دراسة روكا وواشبون (Rocca &Washburn ،٢٠٠٦) حيث تبين وجود تأثير لمتغير سنوات الخبرة على فعالية الذات التدريسية للمعلم. يمكن تفسير ذلك بأن خبرة المعلم على مدى سنوات عديدة تكسبه القدرة على حل المشكلات الصفية والسلوكية المختلفة و كذلك التعامل مع التلاميذ و إقامة علاقات ناجحة معهم، وتتبلور خبرة المعلم في قدرته على استخدام إستراتيجيات تعليمية متنوعة ملائمة لقدرات واحتياجات التلاميذ، وقدرة كبيرة على ضبط الصف وضمان سير الحصة الدراسية بسلاسة لضمان تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وكل ذلك يسهم في زيادة مستوى الفعالية الذاتية التدريسية نتيجة الخبرات الناجحة للمعلم.

٥ – هل يوجد اختلاف في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)؟

– **الإجابة عن هذا السؤال وفق متغير الجنس:** للوصول إلى الفرق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأدرجت النتائج في الجدول (٩).

الجدول (٩): نتائج اختبار (t) للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الإجهاد الانفعالي	ذكور	80	34.39	8.6	-1.2	٠.228	غير دال
	إناث	196	35.70	8			
تبدد المشاعر	ذكور	80	16.55	7.07	-٠,٨٦	٠.389	غير دال
	إناث	196	17.35	6.91			
الشعور بالإنجاز الشخصي	ذكور	80	22.99	10.49	1.15	٠.25	غير دال
	إناث	196	21.43	10.08			

من قراءة الجدول (٩) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث، هو فرق غير دال، وليس جوهرياً عند كل مجال من مجالات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، إذ جاءت قيمته أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبناء على ذلك تقبل الفرضية القائلة بعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دبابي وساسي (٢٠١٠) ودراسة بلاتيسيدو وآجاليونيس (٢٠٠٨). من المعروف أن مهنة التعليم مهنة إنسانية، وبالوقت نفسه مهنة ضاغطة تتطلب بذل جهود كبيرة من قبل المعلمين والمعلمات وقيامهم بمسؤولياتهم المهنية بغض النظر عن الجنس، كما أن المعلمين والمعلمات معدُّون الإعداد المهني نفسه، ويخضعون لظروف عمل متماثلة، ومتساوون في الحقوق والواجبات المفروضة عليهم، كما أنهم يتعاملون مع الفئة العمرية ذاتها، ويتعرضون غالباً لنفس المشكلات والصعوبات المهنية والتعليمية.

– **الإجابة عن هذا السؤال وفق متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية:** للوصول إلى الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويوضح الجدول (١٠) هذه النتائج:

جدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	78.731	2	39.366	٠.585	٠.558	غير دال
	داخل المجموعات	18365.211	273	67.272			
	المجموع	18443.942	275				
تبدد المشاعر	بين المجموعات	234.512	2	117.256	2.447	٠.088	غير دال
	داخل المجموعات	13079.778	273	47.911			
	المجموع	13314.290	275				
الشعور بالإنجاز الشخصي	بين المجموعات	104.959	2	52.479	٠.502	٠.606	غير دال
	داخل المجموعات	28556.096	273	104.601			
	المجموع	28661.054	275				

من خلال قراءة الجدول (١٠) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، عند درجات حرية (٢٧٣، ٢). وبناء على ذلك تقبل الفرضية المخصصة لذلك، القائلة بعدم وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دبابي وساسي (٢٠١٠) ودراسة بلاتيسيدو وآجاليونيس في اليونان (٢٠٠٨،) واختلفت مع دراسة التح (٢٠١٣). يمكن القول إن متطلبات مهنة التعليم والمتطلبات الاجتماعية و المادية تشكل مصدر ضغط على المعلمين بشكل كبير، وفي كثير من الأحيان لا يحظى المعلمون والمعلمات بالدعم والمساندة الاجتماعية الكافية، وبخاصة المعلمين ذوي الخبرة حيث ينظر إليهم بأنهم قادرون على مواجهة معظم التحديات والضغوط بحكم خبرتهم المهنية ولكن ذلك لا يعني أنهم بمنأى عن المعاناة من ضغوط المهنة وضغوط أخرى على الصعيد الشخصي والاجتماعي مما يؤدي لشعورهم بالإرهاق و الاحتراق النفسي .

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى أن درجة وجود فعالية الذات التدريسية لدى أفراد عينة البحث متوسطة، كما أن مستوى الاحتراق النفسي لديهم مرتفع، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين درجات عينة البحث على مقياس فعالية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي عند مجالي (الإجهاد الانفعالي وتبدد المشاعر)، في حين وجدت طردية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فعالية الذات التدريسية ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي عند مجال (الإنجاز الشخصي)، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في مستوى فعالية الذات التدريسية والاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة الوظيفية، في حين وجدت في مستوى فعالية الذات التدريسية. وبناء على هذه النتائج قدمت المقترحات الآتية:

– إقامة ندوات إرشادية نفسية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية مواجهة الضغوط المهنية والإرهاق النفسي.

– تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية والنفسية والمادية للمعلمين والمعلمات بغض النظر عن سنوات خبرتهم، حيث يسهم ذلك في زيادة فعالية الذات التدريسية لديهم وقدرتهم على مواجهة الضغوط وخفض شعورهم بالاحتراق النفسي.

– إعادة إجراء البحث وربطه بمتغيرات أخرى كالمؤهل العلمي، العمر، مكان العمل (ريف، مدينة) .

– إجراء بحث حول العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المراجع

١. التح، زياد – *فعالية الذات في التدريس بالاحتراق النفسي والخبرة لدى معلمي محافظة المفرق*" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م (١١)، ع (٤)، ٢٠١٣، ص ص ١٦٣–١٨

٢. الخلايلة، هدى – *الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م (٢٥)، ع (١)، ٢٠١١، ص١ ص–٢٤

٣. الرحبي، منى بنت ناصر بن منصور – *البنية العاملية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي لدى المعلمين بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٠–٢٠١١، ٢١٥ص.

٤. السرحان، خالد – الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس في الأردن وعلاقته بكفاءتهم الذاتية من وجهة نظرهم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤– ٢٠١٥، ص ص١–٣٠.

٥. الصالحي، عبد الله بن سليمان – *أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها*، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، م(٧)، ع(١)، ٢٠١٣، ص ص ٤٤٩–٤٨٦

٦. الظفري، سعيد؛ القريوتي، ابراهيم – *الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (٦)، ع (٣)، ٢٠١٠، ص ص ١٧٥– ١٩٠.

٧. القريوتي، ابراهيم أمين؛ الخطيب، فريد مصطفى – *الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن*، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س(٢١)، ع(٢٣)، ٢٠٠٦، ص ص ١٢٩ – ١٥٢.

٨. النعاس، عمر مصطفي؛ منصور، هاجر محمد – *الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدي معلمي مرحلة التعليم الثانوي بمدينة مصراتة*، مجلة كلية الآداب، ع(٨)، ٢٠١٧، ص ص ٩٥–١١٩.

٩. بقيعي، نافز أحمد – *الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة دراسات، العلوم التربوية، م (٤٣)، ع (٢)، ٢٠١٦، ص ص٥٩٧–٦١٨.

١٠. حجازي، جولتان حسن، *فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م(٩)، ع(٤)، ٢٠١٣، ص ص ٤١٩–٤٣٣.

١١. دبابي، بوبكر؛ ساسي، عقيل – *مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، ٢٠١٠، ص ص ٣٠– ٤٣

١٢. عابد، أسامة – *معتقدات طلبة معلم الصف في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (٥)، ع (٣)، ٢٠٠٩، ص ص١٨٧–١٩٩.

١٣. مختار، بوقرة؛ مصطفى، منصوري – *علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (١٧)، ٢٠١٤، ص ص ٨١-٩٢.

١٤. محمد، مسعودي – *الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر،٢٠١٥ /٢٠١٦)، ص١١.

١٥. مليكة، شارف حوجة – *مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١، ٣٦٧ص.

١٦. منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى – *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دمشق: جامعة دمشق، ٢٠١١، ٤٠٠ص.

17- PENDERGAST, D., GRAVIS, S. AND KEOGH, J. - Pre-Service Student-Teacher Self-

efficacy Beliefs: An Insight Into the Making of Teachers, Australian Journal of Teacher Education, 36 (12), 2011, 45- 58.

18- ROCCA, J & WASHBURN,.G - Comparison of teacher efficacy among traditionally and alternatively certified agriculture teachers, Journal of Agricultural Education. 47(3), 2006, 58-67 .

19- SkAALVIK, E. AND SkAALVIK, S - *Teacher self-efficacy and teacher burnout: A study of relations,* Teaching and Teacher Education, 26, 2010, 1059-1069.

20- SaVAŞ, AHMET CEZMI؛BOZGEYIK, YUNUS ؛ESER،İSMAIL - *A Study on the Relationship between Teacher Self Efficacy and Burnout*, European Journal Of Educational Research, 2015, Vol. 3, No. 4, 159-166

21- TSCHANNEN-MORAN, M., WOOLFOLK HOY, A., & HOY, W. K - *Teacher efficacy: Its meaning and measure*. Review of Educational Research, 68,1998, 202-248.

22-Y. N. SRIDHAR AND BADIEI, HAMID REZA: *Teacher Efficacy Beliefs: A Comparison of Teachers in India and Iran*, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol. 34, Special Issue, 2008, 81-89.